

الدافعية في التعلم

المحاضرة الحادية عشر



لمحة

يجتمع معظم المختصين بالدراسات النفسية على أن سبب تعدد النشاط الإنساني وتنوعه يعود بالدرجة الأولى إلى كثرة الدوافع والاهتمامات لدى الإنسان .

فتشتت هذه الحاجات والدوافع والرغبات وتنوعها لدى الأفراد يعمل على تنوع الأنماط والخيارات السلوكية التي يقومون بها بغية تحقيق أهداف أو إشباع حاجات معينة .

فقد نلاحظ أن الأفراد في بعض الأحيان يتصرفون بطرق معينة في بعض المواقف ثم تتغير سلوكياتهم حالياً في أوقات أخرى ، كما ونجد أن شدة سلوكياتهم حيال تلك المواقف تتغير ، حيث تكون ردود أفعالهم قوية أحياناً وضعيفة أحياناً أخرى .

نـمـهـيـدـا

هذا وقد يستجيبون لبعض المنبهات والمثيرات في مواقف معينة ولا يستجيبون لها بعواقب أخرى ، فعلى سبيل المثال ربما يندفع الفرد بشدة لتناول الطعام في بعض الحالات ، إلا أنه في حالات أخرى لا يستجيب لذلك وتجده يهتم بظاهرة الشخص أحياناً ومهملاً فيه أحياناً أخرى .

إن مثل هذه الحالات وغيرها يمكن تفسيرها على أساس وجود الدوافع وال حاجات والاهتمامات لدى الأفراد ، فالبحث في موضوع الدافعية يعني الكشف عن الأسباب التي تقف وراء السلوكيات الإنسانية من حيث تنوعها والتغيرات التي تحدث فيها .

تعريف

الدافعية

هي حالة تحدث عند الكائن البشري بفعل عوامل داخلية أو خارجية تثير لديه سلوكاً معيناً وتوجهه نحو تحقيق هدف معين.

ال الحاجة هي : اختلال في التوازن
البيولوجي أو السيكولوجي : مثل
الجوع أو الأمان

الدافع هو : القوة التي تدفع الفرد
للقيام بسلوك ما لإشباع الحاجة

الهدف هو : الرغبة أو الغاية التي
يسعى الفرد لتحقيقها .

من خلال هذا التعريف يمكن استنتاج الملاحظات التالية حول الدافعية :

1. هي حالة داخلية تحدث لدى الأفراد وتمثل في وجود نقص أو حاجة أو دافع أو هدف يسعى الفرد لتحقيقه .
2. قد تحدث الدافعية بفعل عوامل داخلية أو خارجية .
3. الدافعية حالة مؤقتة تنتهي حال تحقيق الإشباع أو التخلص من التوتر أو تحقيق الهدف .
4. يشير الهدف إلى الباعث أو الحافز الذي يشبع . الدافع أو الحاجة وفي الغالب يكون الباعث مرتبط بالبيئة الخارجية .

وظائف الدافعية

- (1) توليد السلوك ، فهي تنشط وتحرك سلوكيات الأفراد من أجل اشباع حاجة او استجابة لتحقيق هدف معين
- (2) توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو يحقق الهدف .
- (3) تحدد شدة السلوك اعتماداً على مدى الحاجة او الدافع إلى الاشباع او مدى صعوبة أو سهولة الوصول للباعث الذي يشبع الدافع .
- (4) تحافظ على ديمومة واستمرارية السلوك .

أنواع الدوافع

تصنف الدوافع وال حاجات إلى طائفتين حسب المصادر التي تشيرها على النحو التالي :

أولاً : الدوافع الداخلية :

وتشمل الدوافع التي تنشأ من داخل الفرد ، ومنها :

أ - **الدوافع الفطرية** : وهي مجموعة الحاجات والغرائز البيولوجية التي تولد مع الكائن الحي ولا تحتاج إلى تعلم.

تمثل هذه الحاجات الحاجات العامة الموجودة عند جميع أفراد الجنس الواحد ، وتسمى " **الدوافع الأساسية للبقاء**"

لماذا؟

بعض السلوكيات التي تنتج عن هذه الحاجات قد تكون فطرية كرد فعل طبيعي للحاجة ، لكن قد يطور الفرد أو

يكتسب أنماطاً معينة من السلوك لِإشباع هذه الحاجات . **امثلة عليها؟**

أنواع الدّوافع

بـ- **دوافع داخلية أخرى**: مثل حب المعرفة والاستطلاع، والاهتمامات ، والميول وغيرها .

ثانية: الدوافع الخارجية: تسمى الدوافع الخارجية أو المكتسبة، حيث أنها متعلمة من خلال عملية التفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية وفقاً لمبادئ التعزيز والعقاب الذي يوفره المجتمع .

تشمل هذه الدوافع مجموعة **ال حاجات النفسية والاجتماعية** مثل : الحاجة لالانتماء، السيطرة، الصداقة، التفوق، الحب وغيرها .

أنواع الدوافع

هذه الحاجات تتطور لدى الفرد من خلال علمية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها في الأسرة والمدرسة والشارع ودور العبادة والمؤسسات التعليمية والاجتماعية الأخرى.

تلعب النماذج أو المحاكاة دوراً بارزاً في اكتساب مثل هذه الحاجات، وتنقى وفقاً لعمية التغذية الرجعة المتمثلة في الشواب والعقاب التي يتلقاها الفدر من المجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه.

الاتجاهات النظرية في تفسير الدافعية

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الدافعية والعوامل المرتبطة بها لدى أفراد الجنس البشري وعلى سبيل التمثيل لا الحصر سيتم التطرق لنظريتي ماسلو والعزرو .

نظريّة العزو

- تعد من أكثر النظريات المعرفية التي عالجت موضوع الدافعية نحو تحقيق النجاح وتجنب الفشل.
- تهتم بتفسير وفهم طبيعة العزوات التي يقدمها الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم في المجالات الحياتية المختلفة
- هذه النظرية محصلة لجهود العالم الأمريكي **بنزاد واليند** الذي اهتم بتفسير سلوكيات الأفراد الأسواء وغير الأسواء من خلال فهم طبيعة العزوات التي يقدمونها كمبررات لسلوكياتهم المتعددة وقد اسموها "نظريّة اللذة والألم"
- يعد من الأوائل اللذين استخدموا النظرية لربطها بالعملية التربوية ولاسيما في مجال التحصيل المدرسي .

نظريّة العزو

يرى واينر أن لدى الطالب نزعة لعزّو أسباب نجاحهم وفشلهم الأكاديمي لمجموعه عوامل تتمثل في (القدرة، الجهد، المعرفة، الحظ .. الخ). ويصنف واينر هذه العوامل ضمن ثلاث مجموعات:

المجموعة الثالثة: تتعلق بالعوامل القابلة للضبط والسيطرة
وغير القابلة للضبط والسيطرة

المجموعة الثانية: تتعلق بالعوامل الثابتة وغير الثابتة

كالقدرة والحظ وغيرها ، وترتبط هذه المجموعة بتوقعات الفرد بالنجاح والفشل في المستقبل
كيف ذلك؟

المجموعة الأولى : تتعلق بمصدر الضبط لدى الأفراد

فقد يعزّو نجاحه أو فشله لعوامل داخلية (استعداد كافي ، قدرات .. الخ) او عوامل خارجية (صعوبة اختبار ، تحيز معلم .. الخ)

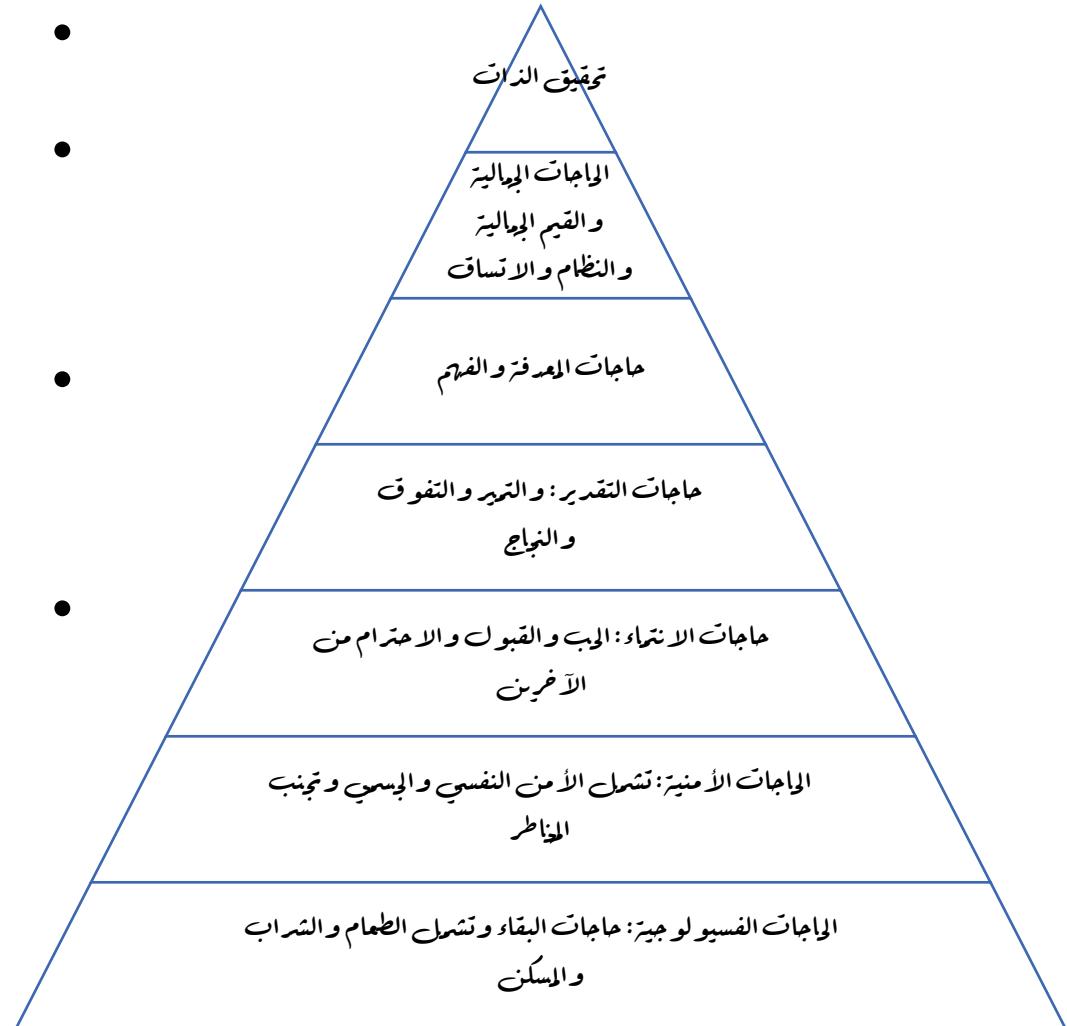
النظريّة الإنسانيّة

صاغ **هاسلو** نظرية الإنسانية ردًا على المدرستين التحليلية والسلوكية، حيث كان لديه بعض الانتقادات حول تفسيرات **المدرسة التحليلية لفرويد** والتي ترى أن أصول السلوك بيولوجية تمثل في الغرائز (غريزتي الموت، والحياة). كما كان لديه اعتراض لتفسيرات **المدرسة السلوكية** التي ترى أن السلوك مدفوع بعوامل كالتعزيز والحرمان والحوافر والمكافئات.

فلّات لدى هاسلو نظرية مختلفة في تفسير الدوافع.

النظريّة الإنسانية

- يرى ماسلو أن الدوافع وال حاجات لدى الإنسان تنمو على نحو هرمي .
- يحتاج الفرد أن يشبّع الحاجات الدنيا قبل أن يشبّع الحاجات العليا .
- يؤكّد ماسلو على الإرادة الحرة والحرية الشخصية للأفراد في اتخاذ قراراتهم والسعى نحو النمو الشخصي وإشباع الحاجات .
- يرى أن الأفراد يسعون جدياً لتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات وفقاً لسلّم هرمي تترتب فيه هذه الحاجات حسب أولويتها .
- صنف ماسلو الحاجات في مجموعتين :
 - أ- الحاجات الفسيولوجية الضرورية للبقاء واستمرار الكائن الحي



النظرية الإنسانية

صفوف الحاجات في مجموعته:

أ- **ال حاجات الفسيولوجية**: الضرورية للبقاء واستمرار الكائن الحي.

مثل (الطعام ، الشراب ، والهواء ، والمسكن)

ب- **ال حاجات النفسية والاجتماعية**: وهي ماتسمى بال حاجات النمائية.

مثل (الحاجة للأمن والسلامة ، الانتماء ، المعرفة ، التقدير ،

ال حاجات الجمالية ، تحقيق الذات)



النظرية الإنسانية

يرى ماسلو أن دافعية الفرد نحو الحاجات الدنيا تزداد في محاولة إشباعها، وفي تلك الحالة لا يفكر الإنسان بإشباع الحاجات الأخرى، فإذا ما اشبع الحاجات الدنيا تنخفض دافعية الفرد نحوها وتزداد دافعيته لحاجات أخرى أعلى في الهرم.

ويرى أن دافعية الفرد للحاجات العليا كتحقيق الذات والتقدير والانتماء لا تتوقف عند حد إشباع معين بل يسعى الفرد لمزيد من الإشباع لأنها دائمة الالحاد ولا تشبع بصفة كلية، وهذا يفسر استمرارية دافعية الفرد نحو تحقيق المزيد من التفوق والإنجاز.



النظريّة الإنسانيّة

عيوب نظرية ماسلو:

1. ليس من الضروري أن يؤجل الفرد إشباع حاجات معينة حتى يتسعى له إشباع الحاجات الدنيا فكثير ما يؤجل اشباع الجوع لتحقيق حاجة أخرى وفي بعض الأحيان نسعى لإشباع أكثر من حاجة في نفس الوقت.
2. هناك كثير من الدوافع التي تم اغفالها مثل الامتناع عن الطعام احتجاجا على سياسة معينة أو إيذاء النفس أو تبني أيدلوجية معينة وغيرها من الدوافع.

دَافِعَيْهَا التَّحْصِيل

تعددت الآراء ووجهات النظر حول مصدر دافعية التحصيل

١. فالبعض يرى أنها سمة شخصية شبه ثابته لدى الفرد وأنها ذات منشأ داخلي "موراي"
٢. بينما يرى البعض أنها تتشكل لدى الفرد بفعل عوامل خارجية ترجع للتنشئة الأسرية وتلعب الأسرة دوراً في تنميتها لدى الفرد تبعاً لما تقدمه من دعم وتعزيز وتشجيع وإتاحة فرص للمنافسة .
٣. في حين يرى فريق ثالث أنها تتوقف على طبيعة توقعات واعتقادات الفرد المرتبطة بالنجاح والفشل والتي كونها من خلال خبراته في المواقف السابقة.

دَافِعَيْهَا التَّحْصِيل

يرى ماكيلاند أنها تباين من فرد لا آخر تبعاً لمركز الضبط فالأفراد الذين لديهم دافعية تحصيل عالية هم الذين يمتازون بمصدر ضبط داخلي، فيمتازون بالسيطرة على الذات والانجداب الشديد للمهمة بصرف النظر عن المكافئات الخارجية .

ويضيف اتكنسون بعداً جديداً دافعية التحصيل يتمثل في الحاجة لتجنب الفشل .

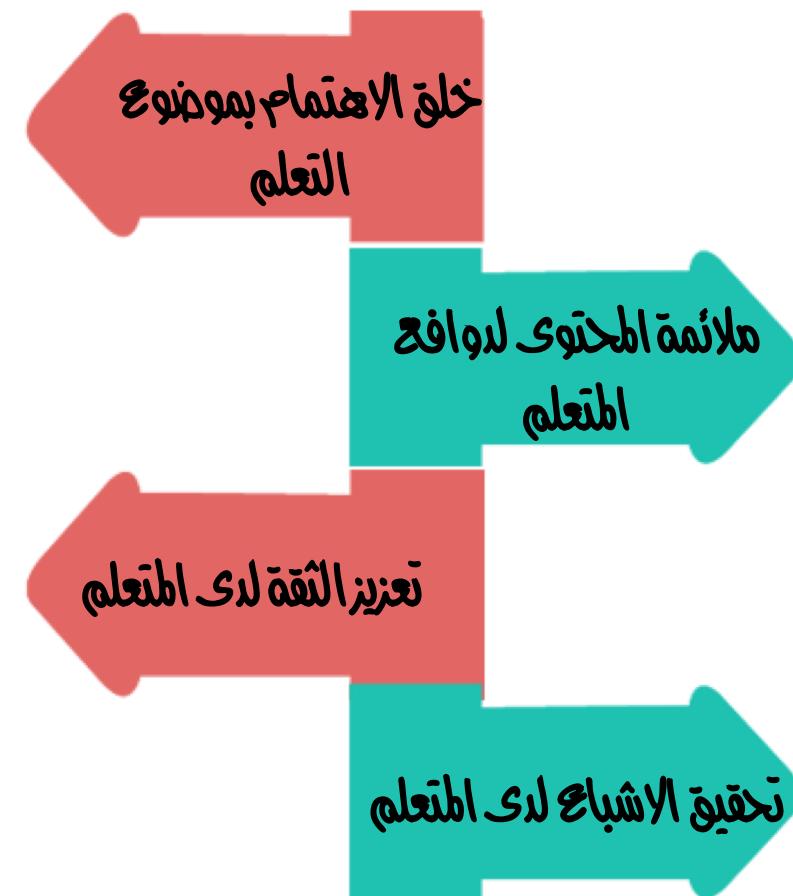
الداعية والتدريس

- تشكل الداعية عنصر أساسى من عناصر عملية التدريس ، حيث تعمل على زيادة فاعليتها وتحقيق الاهداف المرجوة منها .
- يرى البعض أن من أسباب وجود الفروق الفردية بين المتعلمين اختلاف مستوى الداعية لديهم
- تلك الأسباب دفعت العديد من العلماء لاعتبار الداعية هدف تعليمي بحد ذاتها حتى يتتسنى تحقيق التعلم المرغوب .
- يرى **كيله** أن من الأسباب الرئيسية لفشل عملية التدريس غياب الداعية لدى المتعلم نحو محتوى أو خبرة ما .
- غياب الداعية هذا ربما يعزى لعوامل (جهل المعلمين لأهمية الداعية أو عدم قدرتهم على أثارتها)

الداعية والتدريس

- تشكل الداعية عنصر أساسى من عناصر عملية التدريس ، حيث تعمل على زيادة فاعليتها وتحقيق الاهداف المرجوة منها .
- يرى البعض أن من أسباب وجود الفروق الفردية بين المتعلمين اختلاف مستوى الداعية لديهم
- تلك الأسباب دفعت العديد من العلماء لاعتبار الداعية هدف تعليمي بحد ذاتها حتى يتتسنى تحقيق التعلم المرغوب .
- يرى **كيله** أن من الأسباب الرئيسية لفشل عملية التدريس غياب الداعية لدى المتعلم نحو محتوى أو خبرة ما .
- غياب الداعية هذا ربما يعزى لعوامل (جهل المعلمين لأهمية الداعية أو عدم قدرتهم على أثارتها)

نموذج كيلر



- طور **كيلر** نموذج لتصميم عملية التدريس وتنفيذها يرتكز على جوانب الدافعية.
- **يعتاز** هذا النموذج باشتتماله على شريحة واسعة من المتغيرات المعرفية والبيئية ذات العلاقة بالجهد والأداء والتوقع وقيمة النتائج المترتبة على الأداء.
- يتالف النموذج من **أبعاد يشتمل** كل منها لإثارة الدافعية وإدامتها لدى المتعلم.

نموذج كبار

أولاً: خلق الاهتمام لدى المتعلم بموضوع التعلم:

يتضمن جذب انتباه المتعلمين وإثارة حب المعرفة لديهم والحفظ على ذلك طوال الموقف التعليمي . **ويتلوه**

الإجراءات التالية:

١. إثارة أو جذب الانتباه من خلال (**ادخال عناصر جديدة، احداث نوع من التغييرات في البيئة الصحفية**)
٢. الإثارة المعرفية وحب الاستطلاع (**طرح سؤال معين، الحديث عن شيء غير مألوف، إثارة سؤال عند المتعلمين**)

هل تدرؤن من الفاسد؟ / (هل أر لكم على تجارة تنبغيكم من عذاب أليم) / يضرك الله على رجلين يقتل أحد هما الآخرين فلأن البيئة / استبدام أسلوب القصة

٣. التنويع بهدف الحفاظ على انتباه واهتمام المتعلم و يتضمن (**تغييرات في نبران الصوت والحدبات، تنويع في الأنشطة**)

والإجراءات

نموذج كبلر

ثانياً: ملامحة المحتوى لدواته المتعلم :

يهدف للتأثير على ادراك المتعلمين من حيث اشعارهم بأن محتوى التعليم مرتبط بحاجاتهم ودوافعهم ويساهم في تحقيق أهدافهم المستقبلية . **ويكون هذه الإجراءات التي تضيق الفجوة بين محتوى التعليم وحاجات المتعلم وهي :**

١. توجيه وتكييف الأهداف التدريسية

ربط الأهداف بحاجاتهم ودوافعهم من خلال بيان قيمتها الأكاديمية وأهميتها في اختيار التخصصات والمهن المستقبلية

٢. إشباع دوافع المتعلمين

يكون للمعلم استغلال المحتوى الدراسي لإشباع حاجاتهم من خلال التنويع في الأنشطة الصحفية مثل آثاره المنافسة بينهم وتشكيل المجموعات الدراسية ومجموعات التعاون مع العلم على تعزيز الأدوار القيادية وتحمل المسئولية

نموذج كبلر

ثانياً: ملء المحتوى لروافع المتعلم :

٣. جعل المحتوى يبرهن مألفاتي المتعلمين من خلال :

١. تبسيط وتوضيح المفاهيم والمعارف الغامضة الواردة في المحتوى الدراسي.
٢. الاكثار من استخدام الأمثلة المادية المحسوسة لتوضيح أفكار الدرس.
٣. استخدام الأمثلة الواردة في البيئة التي يعيش فيها المتعلم.
٤. اتاحة الفرصة للمتعلم للحديث عن خبراته الخاصة المتعلقة بالموضوع.
٥. تشجيع الطلبة على التساؤل وطرح الأمثلة حول محتوى الموقف التعليمي.

نموذج كبلر

ثالثاً: تعزيز الثقة لدى المعلمين

يتميز ذلك في تعزيز السيطرة الذاتية لديهم من خلال خلق توقع لديهم بتحقيق النجاح ويتم ذلك من خلال :

١. تزويدهم بمتطلبات التعلم القبلية ومساعدتهم على تذكر التعلم السابق للاستفادة منه في التعلم الجديد .
٢. تمكين المتعلم من السيطرة على البيئة التعليمية بشكل يتيح له حرية التحرك واستخدام الموجودات للاستفادة مهم في عملية التعلم .
٣. ادخال عنصر المرح والتسويق والفكاهه للموقف التعليمي مع تحبب السخرية والنقد والتهكم من المتعلمين .

نموذج كبلر

ثالثاً: تعزيز الثقة لدى المعلمين

- ٤ . التنويع في المهارات والمهام التعليمية مثل تنوع الأسئلة والواجبات بحيث تراعي الفروق الفردية.
- ٥ . عزو النجاح لجهود المتعلم وتعزيز الشعور لديه بأنه عنصر فعال في علمية التعلم .
- ٦ . اتاحة الفرصة للمتعلم في المناقشة وطرح الأسئلة والتعليق على الخبرات المتضمنة في عملية التعلم .
- ٧ . تزويد الطلبة بالتجذيرية الراجعة المناسبة .
- ٨ . تبديد مشاعر الخوف والقلق من الفشل لدى المتعلم ومساعدتهم على تحقيق النجاح من خلال تزويدهم بالفرص المناسبة .

نموذج كبلر

رابعاً: تحقيق الإشباع لدى المتعلم

ينطوي هذا البعد على خلق القناعة والرضا لديهم بالإنجاز أو التحصيل الذي حققوه من تعلم المحتوى من خلال استخدام المعززات والمكافئات المختلفة لأدائهم كالعلامات والشأن والمديح ولوحات الشرف وشهادات التقدير ، وعرض اعمال الطلبة في الصف او المدرسة إضافة لتأكيد أهمية وقيمة النتائج أو التحصيل الذي حقق المتعلمون وعزو ذلك لجهودهم وطاقاتهم الذاتية

نموذج كبلر



انتهت الحاضرة .. تمنياني لكن بمستقبل مبشر ..

أ. نعيمه الوهيب